



تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِعَبْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ
(نظريًا وعمليًا بين الواقع والمأمول)

Arapça Konuşmayanlar İçin Anlatım Becerilerine Yönelik Eğitim
(Teori ve Pratikte Güncel ve İdeal Olan)

The Teaching the Skill of Expression for Non-Arabic Speaking
(Theoretically&Practically Between Reality and Expected)

Mahmoud SHOUSH

Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Mardin, Türkiye

الْمُلَخَّصُ

يَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى التَّعْرِيفِ بِمَهَارَةِ التَّعْبِيرِ، وَأَهْمِيَّتِهَا وَأَهْدَافِهَا، وَتَوْضِيحِ الْفَرْقِ بَيْنَ التَّعْبِيرِ وَالْإِنْشَاءِ، وَكَذَلِكَ عِلَاقَتِهِ بِغَيْرِهِ مِنْ الْمَهَارَاتِ السَّابِقَةِ لَهُ تَرْتِيبًا (الِاسْتِمَاعُ - الْمُحَادَثَةُ - الْقِرَاءَةُ - النَّحْوُ - الصَّرْفُ)، وَالتَّعْرِيفِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمَنَاهِجِ الْمُتَّبَعَةِ فِي تَعْلِيمِ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ حَالِيًا فِي غَالِبِ السَّلَاسِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ مَعَ ذِكْرِ نَمَازِجٍ وَتَحْلِيلِ لِبَعْضِهَا، ثُمَّ عَرَضَ الطَّرِيقَةَ النَّمُوذَجِيَّةَ (وَقَفًا لِرُؤْيَةِ الْبَاحِثِ) فِي تَدْرِيسِ هَذِهِ الْمَهَارَةِ، وَطَرَائِقِ تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ وَكَذَلِكَ الْكِتَابِيِّ، ثُمَّ عَرَضَ نَمُوذَجَ تَطْبِيقِيٍّ لِدَرَسِ تَعْبِيرٍ وَقَفًا لِلضَّوَابِطِ، وَانْتَهَى الْبَحْثُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّتَاجِ وَالتَّوَصِيَّاتِ مِنْ أَهْمِهَا: ضَرُورَةُ التَّعَامُلِ مَعَ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ بِاسْتِخْدَامِ قَوَاعِدِهَا وَضَوَابِطِهَا شَرْحًا وَتَحْلِيلًا وَتَدْرِيبًا، وَتَفْسِيمِ مَهَارَاتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ بِوُضُوحٍ وَذِكْرِهَا فِي عَنَاوِينِ الدُّرُوسِ الرَّئِيسِيَّةِ.

الكلمات المفتاحية: التَّعْبِيرِ، غير الناطقين بالعربية، المَهَارَاتِ اللغوية.

Özet

Bu makale, anlatım becerisini, onun önemini, hedeflerini ve anlatım ile cümle kurma arasındaki farkı ortaya koymayı amaçlamaktadır. Aynı şekilde anlatımla diğer beceriler (Dinleme, Konuşma, Okuma, Nahv, Sarf), anlatım çeşitleri ve anlatım becerisi zikredilerek çeşitli eserlerde takip edilen anlatım becerilerine yönelik takip edilen metotlarının -onların tahlil ve örneklendirilmesi yapılarak- analiz edilmesine çalışılmıştır. Daha sonra (yazara göre) hem yazılı hem de sözlü anlatım becerisi eğitimi için yeni metotlar sunulmuş, kurallarına göre anlatım dersi örneklendirilmiştir. Çalışma, sonuç ve tavsiyeler kısmında en önemlisi anlatım becerisinin kendine has kurallarıyla birlikte analitik, eğitici bir şekilde olmasının gerekliliğine ve detaylı başlıklar altında zikredilmesine işaret edilerek sonlandırılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Anlatım, Arapça Konuşmayanlar, Dil Becerisi.

Abstract

This research aims to define the skill of expression, and its importance and goals and explain the difference between expression and construction. As well the relation of expression with other previous skill. In the order (listening - conversation - reading - grammar) and define expression types and current models in learning the skill of expression in most educational series with telling models and analyses some of them then present the perfect model according to Searcher's vision to learn skills expression, and learn methods of oral and written expression. Then present then introducing a practical model for an expression lesson according to expression controls.

The research concluded asset of results and recommendations. The most important is the need to deal with skills of expression by using its rules and controls Explanation and analysis and Training and split skills clearly and mentioned them in the titles of main lessons

Keywords: Expression, Non-Arabic speakers, language skills.

مَفْهُومُ الْمَهَارَةِ لُغَةً:

وَلِكَلِمَةِ "مَهَارَةٌ" مَعَانٌ عَدَّةٌ فِي اللُّغَةِ وَالِإِصْطِلَاحِ، وَالْبِدَايَةُ بِتَعْرِيفِهَا لِأَهَمِّيَّتِهَا حَتَّى يَتِمَّ التَّفْرِيقُ بَيِّنَ تَدْرِيسِ الْمَهَارَةِ وَتَدْرِيسِ الْمَنَاهِجِ التَّقْلِيدِيَّةِ، فَالْعَايَةُ الْكَيْفِيَّةُ وَدَرَجَةُ إِتْقَانِ الْمُتَعَلِّمِينَ لِلْمَهَارَةِ وَلَيْسَ عَدَدُ السَّاعَاتِ وَالصَّفَحَاتِ وَإِنْهَاءُ السَّلَاسِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِدُونِ نَتِيجَةٍ فَعَلِيَّةٍ.

مَفْهُومُ الْمَهَارَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ:

" الْحَذَقُ فِي الشَّيْءِ وَالْمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَكَثُرَ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمَحِيدُ، وَالْجَمْعُ مَهْرَةٌ، وَيُقَالُ مَهَرْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ أَمَهَرُ بِهِ مَهَارَةً أَيْ صِرْتُ بِهِ حَاذِقًا "1

مفهوم المهارة عند الغرب:

يعرفها ديفر (driver) في قاموسِ عِلْمِ النَّفْسِ "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"2

مَفْهُومُ الْمَهَارَةِ اصْطِلَاحًا:

عند العرب:

يَعْرِفُونَهَا بِأَنَّهَا " أَدَاءٌ لُغَوِيٌّ يَنْسِمُ بِالذِّقَّةِ وَالْكَفَاءَةِ فَضْلًا عَنِ السَّرْعَةِ وَالْفَهْمِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا (أداء) وَهَذَا الْأَدَاءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَوْتِيًّا أَوْ غَيْرَ صَوْتِيٍّ، وَالْأَدَاءُ الصَّوْتِيُّ اللُّغَوِيُّ يَشْتَمِلُ (الْقِرَاءَةَ، وَالتَّعْبِيرَ الشَّفَوِيَّ، وَالتَّنْذُقَ الْبِلَاغِيَّ، وَإِقَاءَ النُّصُوصِ النَّثْرِيَّةِ وَالشَّعْرِيَّةِ، أَوْ غَيْرِ صَوْتِيٍّ: فَيَشْتَمِلُ عَلَى الْإِسْتِمَاعِ، وَالْكِتَابَةِ، وَالتَّنْذُقِ الْجَمَالِيِّ الْخَطِيِّ"3

عند الغرب:

يُعرفها مان (Munn) بأنها تعني " الْكَفَاءَةُ فِي أَدَاءِ مَهْمَةٍ مَا "4

مَفْهُومُ التَّعْبِيرِ:

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: " (ع، ب، ر) عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ، وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّي فَاَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْإِسْمُ: الْعِبْرَةُ وَالْعِبَارَةُ وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الصَّمِيرِ "5

مَفْهُومُ التَّعْبِيرِ اصْطِلَاحًا:

هُوَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَصُوغُ بِهَا الْفَرْدُ أَفْكَارَهُ وَأَحَاسِيسَهُ وَحَاجَاتِهِ وَمَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ صِبَاغَتَهُ بِأَسْلُوبٍ صَاحِبِ فِي الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ 6، وَهُوَ نَقْلُ الْأَفْكَارِ لِلنَّاسِ عَنْ طَرِيقِ التَّحَدُّثِ أَوْ الْكِتَابَةِ 7

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994، مادة (م ه ر)، ج 5، ص 1.

2 رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004، ص 29.

3 زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية

المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الأزاريطة، مصر، ط 1، 2001، ص 13.

4 رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص 5.

5 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 3

6 وليد أحمد جابر (١٤٣٢ ٢٠٠٢). تدريس اللغة العربية. ط ١. دار الفكر. عمان، ص 233.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

فَمَعْنَاهُمْ التَّعْبِيرُ فِي الإِصْطِلَاحِ وَغَالِبُ الْقَوَامِيْسِ وَالْمَعَاجِمِ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِ الْمَعْنَى (التَّعْبِيرُ شَفْهِياً أَوْ كِتَابِيّاً عَمَّا يُرِيدُهُ الْإِنْسَانُ حَسَبَ الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالتَّعْبِيرُ عَنِ ذَلِكَ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ صَاحِبَةً).

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّعْبِيرِ وَالْإِنْشَاءِ:

كَثِيراً مَا يَتِمُّ اسْتِخْدَامُ كَلِمَةِ تَعْبِيرٍ وَإِنْشَاءٍ بِنَفْسِ الْمَعْنَى ، وَأَحْيَاناً نَجِدُ عَنَاوِينَ كُتِبَ تَحْمَلُ عُنْوَانَ (تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ وَالْإِنْشَاءِ) ثُمَّ عِنْدَ التَّصْفُوحِ لَا نَجِدُ إِلَّا نَوْعاً وَاحِداً، وَلَا نَعْلَمُ لِمَ ذَكَرَ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ اللَّفْظَيْنِ مَا دَامَ يَتَحَدَّثُ عَنِ أَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَثِيراً مَنْ يَخْتَلِطُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، لِذَا نَخْتَصِرُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي نِقَاطٍ مِنْ حَيْثُ (دَائِرَةُ الْإِتْسَاعِ وَالِاخْتِصَاصِ وَالْمَسْتَوَى)، وَنَضَعُهَا فِي جَدْوَلٍ لِتَبْسِيطِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا:

التَّعْبِيرُ	الْإِنْشَاءُ
التَّعْبِيرُ أَوْسَعُ مِنَ الْإِنْشَاءِ	الْإِنْشَاءُ أَضْيَقُ مِنَ دَائِرَةِ التَّعْبِيرِ.
يشمل التفاعل مع المجتمع شفويًا أو كتابيًا.	يختص بالجانب الكتابي.
تعبير لفظ مختص للتعبير الشفوي والكتابي.	إنشاء لفظ عام يشمل معنى التَّعْبِيرِ ويتسع لمعان أخرى أكثر مما في مدلولها الحرفي.
التَّعْبِيرُ يَبْدَأُ بِالْبَسَاطَةِ فِي الْعَرْضِ الشَّفْهِِيِّ وَالْكِتَابِيِّ وَيَتَدْرَجُ حَسَبَ الْمَسْتَوِيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلطَّالِبِ وَالدراس.	الْإِنْشَاءُ صِنَاعَةٌ يَحْمِلُ الْإِبْدَاعَ وَهُوَ مِنَ الصَّعْبِ الْبَدَائِيَّةِ بِهِ مَعَ الطَّالِبِ الْبَسِيطِ فَكَيْفَ نَطْلُبُ مِنْهُ إِبْدَاعًا وَخِيَالَاتٍ وَهُوَ مَا عَبَّرَ عَنِ الْأُمُورِ الْبَسِيطَةِ بَعْدَ.

نَتَيْجَةُ لِلْجَدْوَلِ السَّابِقِ فَعِنْدَ اسْتِخْدَامِ اللَّفْظَةِ فِي الْجَانِبِ التَّعْلِيمِيِّ الدَّرَاسِيِّ فَالْأَفْضَلُ اسْتِخْدَامُ لَفْظَةِ (تعبير) لَا سِيمَا لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَالطَّالِبُ غَيْرُ النَّاطِقِ بِالْعَرَبِيَّةِ يَحْتَاجُ مِنَ اللُّغَةِ أَيْسَطَهَا ، وَمِنَ الْأَلْفَافِ أَسْهَلَهَا لِمُجَرِّدِ التَّعْبِيرِ عَنِ الْأَسَاسِيَّاتِ الْعَامَّةِ فِي التَّعَامُلِ شَفْهِياً وَكِتَابِيّاً، وَلَا يُطْلَبُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَاجِلِ إِتْقَانُ الصَّنَاعَاتِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ كِتَابَةِ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ وَالنَّظْمِ ، بَلْ جُلٌّ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ إِجْرَازُ مَرَاجِلِ التَّوَاصُلِ الشَّفْهِِيِّ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ وَالْكِتَابِيِّ بِطَرِيقَةٍ صَاحِبَةً.

أَنْوَاعُ التَّعْبِيرِ وَمَجَالَاتِهِ:

يُنْقَسَمُ التَّعْبِيرُ مِنْ حَيْثُ الْمَوْضُوعِ إِلَى قَسْمَيْنِ (تعبير وظيفي، وتعبير إبداعي).

ويُنْقَسَمُ مِنْ حَيْثُ الْأَدَاءِ إِلَى قَسْمَيْنِ (تعبير شفوي، وتعبير تحريري)8.

7 عمر الأسعد وفاطمة السعدي (١٤٠٩ ١٩٨٩). اللغة العربية بين المنهج والتطبيق. دار العطاء.

عمان، ص 200.

8 زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الازاريطة، مصر، ط1، 2001، ص11.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

وهذه جدول توضيحي يبسط أقسام التَّعْبِيرِ:

أ- من حيث الْمَوْضُوع (وظيفي وإبداعي)

التَّعْبِيرُ الإِبْدَاعِي	التَّعْبِيرُ الوظيفي	الغرض منه
التَّعْبِيرُ عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشرقة ومثيرة	اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم الرسمية وغير الرسمية.	أمثلة لمجالاته
كتابة المقالات وتأليف القصص والروايات والتراجم ونظم الشعر...	المحادثة اليومية، الأخبار، إلقاء التعليمات، الإرشادات، اللوحات الإرشادية، الإعلانات، التقارير الرسمية وغير الرسمية، كتابة الرسائل والمذكرات والنشرات...	

- وهنا نركز مع غير الناطقين بالعربية على النوع الأول (التَّعْبِيرُ الوظيفي) أكثر من التَّعْبِيرِ الإِبْدَاعِي، لخصوصية المستوى ومتطلباته.

ب- من حيث الأداء (شفوي وتحريري)

التَّعْبِيرُ التَّحْرِيرِي	التَّعْبِيرُ الشفوي	
هو ما تستخدم فيه أداة كتابة وقيده لحفظه وسهولة استرجاعه ونشره.	التَّعْبِيرُ الشفوي أو الشَّفَهِيّ نسبة للشفتين مخرج الأحرف والكلمات لكن أعرفه بأنه " كل تعبير لا يستخدم فيه أداة كتابة"، ولا يقتصر هنا على المحادثة بالشفاه فقط - وإن كانت هي الأصل، فالتَّعْبِيرُ بالحركات وبلغة الإشارة وبحركات الجسد والوجه تعبير شفوي أو شفهي.	

- وهنا نقول: إن التَّعْبِيرَ الْكِتَابِيَّ ما هو إلا أداة لحفظ التَّعْبِيرِ الشفوي سواء كان وظيفياً أو إبداعياً.

- التَّعْبِيرُ الوظيفي منه الشفوي ومنه الْكِتَابِيّ وغالبه الشفوي، وكذلك الإبداعي منه الشفوي ومنه الْكِتَابِيّ وغالبه الْكِتَابِيّ.

أهدافُ تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ:

1. أَنْ يَتِمَّكَنَ التَّلَامِيذُ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ حَاجَاتِهِمْ وَمَشَاعِرِهِمْ وَخَيْرَاتِهِمْ.
2. أَنْ تَتَّسِعَ دَائِرَةُ أَفْكَارِهِمْ وَمَعَارِفِهِمْ.
3. أَنْ يَتَّعَوَّدُوا التَّفْكِيرَ الْمُنْطَقِيَّ الْمُنْتَظِمَ وَتَرْتِيبَ الْأَفْكَارِ وَالْإِبْدَاعِ وَالْإِبْتِكَارِ.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

4. أَنْ يَتَعَوَّدُوا الصَّرَاحَةَ وَالطَّلَاقَةَ فِي الْقَوْلِ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي مَيَادِينِ الْحَيَاةِ⁹.
عَلَاقَةُ التَّعْبِيرِ بِالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ:

لا شك أن التَّعْبِيرَ كِمَادَةٍ تَدْرُسُ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ مَنفَصِلَةً أَوْ قَائِمَةً بِذَاتِهَا بَلْ هِيَ نَتِيجَةُ لِمَهَارَاتٍ لُغَوِيَّةٍ سَابِقَةٍ لَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ (الاسْتِمَاعِ، المَحَادَثَةِ، الْقِرَاءَةِ، الصَّرْفِ، النَّحْوِ، الكِتَابَةِ) ثُمَّ يَأْتِي التَّعْبِيرُ مَعْبَرًا عَمَّا خُلِّصَ فِي ذَهْنِ الطَّلَاطِبِ مِمَّا سَمِعَهُ وَتَعَلَّمَهُ بِالمَوَادِّ السَّابِقَةِ، وَالتِّي إِنْ تَمَّتِ الإِجَادَةُ فِي تَعَلُّمِهَا كَانَتْ تَعَلُّمَ التَّعْبِيرِ أَيْسَرَ وَأَسْهَلَ وَإِنْ لَمْ تَتَّقَنَّ صَعُبَ التَّعْبِيرِ وَنُقِلَ عَلَى نَفْسِ مَتَعَلِّمِهِ لِقَلَّةِ المَوْرِدِ وَالمَنْهَلِ.

فَعِنْدَمَا تَتَحَدَّثُ عَنِ عِلَاقَةِ التَّعْبِيرِ بِالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ فَلَا بَدَ لِلْمَتَعَلِّمِ لِلتَّعْبِيرِ الجَيِّدِ أَنْ يُجَيِّدَ الخَرِيطَةَ الذَّهْنِيَّةَ لِشَكْلِ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَرْتِيبِهَا مِنَ المَبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، وَالفِعْلِ وَالفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، وَالمَرْفُوعَاتِ وَالمَنْصُوبَاتِ وَالمَجْرُورَاتِ وَالمَجْزُومَاتِ، وَالتَّوَابِعِ وَالعَطْفِ...؛ حَتَّى يَسْتَقِيمَ نُطْقُهُ وَكِتَابَتُهُ بِنَاءً عَلَى التَّرْتِيبِ الطَّبِيعِيِّ لِالجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ، لِأَسِيْمَا فِي المَجْتَمَعَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ذَاتِ الأنْظُمَةِ التَّرْكِيبِيَّةِ المُعَايِرَةِ لِلْعَرَبِيَّةِ كَاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ الَّتِي تَخْتَلِفُ بِنِيَّةِ جُمْلَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا عَنِ التَّرْتِيبِ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ، فَهِنَا لَا بَدَ لِلطَّلَاطِبِ أَنْ يَجِيْدَ فَهْمَ شَكْلِ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ وَنَسْقِهَا، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفِ الكَلِمَاتِ وَتَغْيِيرِ أَنْمَاطِهَا وَاسْتِخْدَامِ كُلِّ شَكْلِ بِمَا يَنَاسِبُهُ بِمَوْضِعِهِ المُنَاسِبِ.

عَلَاقَةُ التَّعْبِيرِ بِالاسْتِمَاعِ وَالمَحَادَثَةِ:

مَهَارَةُ الاسْتِمَاعِ مِنْ أَهْمِ مَهَارَاتِ تَعْلِمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بَلْ وَكُلِّ اللُّغَاتِ، فَفِطْرَةُ الطِّفْلِ تَجْبِرُهُ عَلَى تَعْلِمِ اللُّغَةِ الَّتِي تَسْمَعُهَا أذَنُهُ فَيَنْطِقُ بِهَا لِلسَّانِ وَيُرْبِطُ بَيْنَ أَدْوَاتِ اللُّغَةِ وَتَرَكَيبِ جُمْلَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا لِأَغْرَاضِهَا المَخْتَلِفَةِ بِدُونِ عِلْمِ وَدِرَاسَةِ وَكُتُبِ وَمَحَاضِرَاتِ وَمُؤَلَّفَاتِ، وَهُوَ مَا يَنْبَغِي فَعْلُهُ مَعَ المَتَعَلِّمِ لِلُّغَةِ غَيْرِ لُغَتِهِ، فَيَجِبُ أَنْ تُغْمَرَ الأُذُنُ بِاللُّغَةِ الجَدِيدَةِ فَتَنْشَعُ مِنَ أَلْفَاطِهَا وَتَرَكَيبِهَا فَتَقْبَلُهَا بِبَيْسَرٍ وَيَسْهَلُ بَعْدَ ذَلِكَ النُّطْقُ بِهَا، فَإِذَا امْتَلَأَتِ الأُذُنُ نَطْقَ اللِّسَانِ، وَمِنْ المَعْلُومِ أَنَّهُ مَنْ لَا يَسْمَعُ لَا يَتَكَلَّمُ فَمَا فَائِدَةُ الكَلَامِ وَمَنْ أَيْنَ تَأْتِي مَفْرَدَاتُهُ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ أَلْفَاطَهُ وَمَفْرَدَاتِهِ وَنَعْمَاتِهِ الصَّوْتِيَّةِ، وَمَعَ عِلْمِ الجَمِيعِ بِأَهْمِيَّةِ مَهَارَةِ الاسْتِمَاعِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ المَهَارَةَ تَعَانِي مِنْ سُوءِ التَّعَامُلِ مَعَهَا وَالَّذِي يَعُودُ بِبَلَا شَكِّ بِالأَثَرِ السَّلْبِيِّ عَلَى المَحَادَثَةِ وَالتَّعْبِيرِ.

مَهَارَةُ المَحَادَثَةِ هِيَ بَدَايَةُ لِمَهَارَةِ التَّعْبِيرِ وَجِزَاءٌ لَا يَتَجَزَأُ مِنْهُ فَالتَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ أَوْ الشَّفَهِيُّ مَا هُوَ إِلَّا دُرُوسٌ وَقَوَالِبٌ تَخْدُمُ المَحَادَثَةَ، فَيُمْكِنُ القَوْلُ: إِنْ المَحَادَثَةُ قِسْمٌ وَجِزَاءٌ مِنَ التَّعْبِيرِ وَلَيْسَتْ التَّعْبِيرُ بِالتَّطَبُّعِ، لِأَنَّ التَّعْبِيرَ يَعْتَمِدُ عَلَى أَنْمَاطٍ مُغَايِرَةٍ فِي تَدْرِيسِهِ كَمَا سَيَأْتِي بِإِذْنِ اللَّهِ.

عَلَاقَةُ التَّعْبِيرِ بِالقِرَاءَةِ:

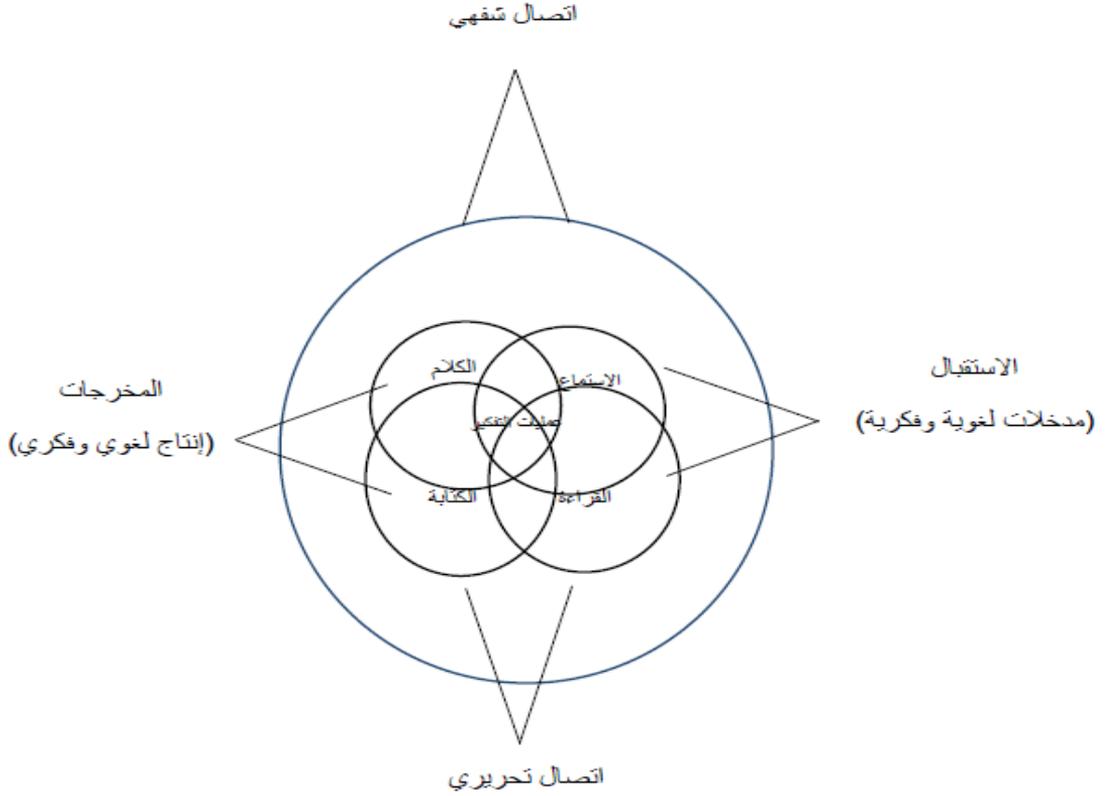
أَيُّهُمَا أَسْبَقَ التَّعْبِيرُ أَلِكِتَابِيِّ أَمْ الْقِرَاءَةُ؟ التَّعْبِيرُ أَلِكِتَابِيِّ وَالْقِرَاءَةُ كِلَاهِمَا يَرْتَبِطُ بِالكَلِمَةِ المَكْتُوبَةِ أَوْ المَطْبُوعَةِ، فَالقِرَاءَةُ هِيَ الوَجْهُ المَقَابِلُ لِفَنِّ الكِتَابَةِ حَيْثُ إِنْ الْقِرَاءَةُ فَنُّ اسْتِقْبَالِي، وَالكِتَابَةُ فَنُّ إِنتَاجِي، وَكِلَاهِمَا يَرْتَبِطُ بِالصَّحْفَةِ

⁹ خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، 2003، مطبعة منصور، غزة، ط1،

مطبعة منصور، غزة، ص 27.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

المطبوعة، وإذا كانت الْقِرَاءَةُ هي الفن السابق لفن الكتابة فإن الْقِرَاءَةَ تستدعي كلمة مكتوبة لكي تقرأ، أي أن الكتابة فن سابق لاحق للقراءة في آن واحد، علاوة على ما سبق فإن عملية الْقِرَاءَةَ تتم بصورة عكسية لعملية الكتابة، حيث إن الْقِرَاءَةَ عملية تركيبية تحليلية في حين أن الْكِتَابَةَ عملية تحليلية تركيبية¹⁰، أي أن الْكِتَابَةَ تتم بصورة عكسية للقراءة وكلاهما يحدثان بنفس الكيفية ولعل الشكل الآتي يزيد الأمر وضوحاً كما يلي¹¹:



الْخُلَاصَةُ مِنْ عَلاَقَةِ التَّعْبِيرِ بِالْمَهَارَاتِ الْأُخْرَى:

- التَّعْبِيرُ فَنُّ إِنْتَاجِي نَاتِجٌ عَنِ الْمَهَارَاتِ السَّابِقَةِ (استماع، محادثة، قراءة، صرف، نحو).
- التَّعْبِيرُ يَسْتَمِدُّ قُوَّتَهُ مِنْ تَرْسِيخِ مَهَارَاتِ (الاستماع والمحادثة والقراءة) على التحديد ويتأخر (الصرف والنحو) فربما يجيد

¹⁰ أسماء عبة، مهارات التعليم الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 68.

¹¹ المرجع السابق، ص 70.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

أَلطَّالِبُ المَحَادَثَةَ وَلَا يَجيدُ القَوَاعِدَ وَاسْتِخْدَامَهَا وَحِفْظَهَا بِالشَّكْلِ المُنَاسِبِ، لِذَلِكَ يَأْتِي النُّحُو والصَّرْفُ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي آخِرِ المَهَارَاتِ، وَلَيْسَ فِي بَدَائِئِهَا كَمَا هُوَ مُتَّبَعٌ فِي غَالِبِ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ، فَاللُّغَةُ الفَطْرِيَّةُ تَكْتَسِبُ بِدُونِ قَوَاعِدِ

• لِلاِسْتِمَاعِ وَالقِرَاءَةِ حَيِّزٌ كَبِيرٌ فِي تَطَوُّرِ العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَإِخْرَاجِ مُخْرَجِ كِتَابِي مُتَمَيِّزٍ.

أَلْمَنَاهِجُ المُنْتَبَعَةُ فِي تَعْلِيمِ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ:

• وَهنا تَحديدًا نَعْرُضُ بَعْضَ المَنَاهِجِ الثَّابِتَةِ وَالمُؤَلَّفَاتِ لِمَا لَهَا مِنْ أَمْهِمِيَّةٍ لِتَوْضِيحِ كَيْفِ يَسِيرُ تَدْرِيسُ مَادَةِ التَّعْبِيرِ فِي غَالِبِ المَطبُوعَاتِ عَلَى تَفَاوُتِ بِلْدَانِهَا وَمُؤَلِّفِهَا.

• وَلَا يَنْكُرُ أَحَدٌ فَضْلَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ المَخْتَلِفَةِ فِي نَشْرِ العَرَبِيَّةِ بَيْنَ غَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا.

• مَعْظَمُ السَّلَاسِلِ المَوْجُوهَةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ تَهْتَمُ بِالمَهَارَاتِ بِشَكْلِ نَظْرِي فِي التَّالِيفِ وَالكِتَابَةِ فَعَالِيَّةٍ تَقْسِيمَاتِ السَّلَاسِلِ بِدَايَةِ مِنْ سِلْسَلَةِ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ) وَ(دُرُوسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ) بِجَامِعَةِ الإِمَامِ بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، وَ (الطَّرِيقِ إِلَى العَرَبِيَّةِ) بِقَطْرٍ، وَ(العَرَبِيَّةِ لِلنَّاشِئِينَ) بِتُرْكِيَا، وَ(الكِتَابِ الأَسَاسِي) بِتُونِسَ، وَغَيْرِهَا مِنْ السَّلَاسِلِ الكَثِيرِ غَالِبِهَا يَتَّبَعُ فِي مَنَاهِجِهِ تَرْتِيبَ المَهَارَاتِ (اسْتِمَاعٌ-مَحَادَثَةٌ-قِرَاءَةٌ-كِتَابَةٌ) عَلَى التَّرْتِيبِ وَهُوَ مُتَوَافِقٌ مَعَ نَظَرِيَّاتِ اسْتِقْبَالِ اللُّغَةِ الجَدِيدَةِ وَتَعْلَمِهَا.

• الإِخْتِلَافُ الوَاضِعُ بَيْنَ السَّلَاسِلِ هُوَ طَرِيقَةُ تَنَاوُلِ كُلِّ سِلْسَلَةٍ لِلْمَهَارَاتِ الأَسَاسِيَّةِ فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ:

التَّعْبِيرُ فِي سِلْسَلَةِ (العَرَبِيَّةُ بَيْنَ يَدَيْكَ)

سِلْسَلَةُ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ) فِي إِصْدَارِهَا الثَّانِي قَسَمَتِ الدَّرُوسَ إِلَى ثَمَانِ كُتُبٍ كُلُّ كِتَابَيْنِ مَسْتَوًى، فَكِتَابُ أَلطَّالِبِ الأَوَّلِ (جِزْءُ أَوَّلٍ وَجِزْءُ ثَانٍ) عَلَى النُّحُو التَّالِي:

576 دَرَسًا، الكِتَابُ الأَوَّلُ 144 دَرَسًا، الثَّانِي 208 دَرَسًا، الثَّلَاثُ 112 دَرَسًا، الرَّابِعُ 112 دَرَسًا، وَفِي كُلِّ وَحْدَةٍ تَقْسَمُ الدَّرُوسُ بِالشَّكْلِ التَّالِي (حِوَارٍ أَوَّلٍ، حِوَارٍ ثَانِيٍّ، حِوَارٍ ثَالِثٍ، تَدْرِيبِ مَفْرَدَاتٍ، تَرَكَيبِ نَحْوِيَّةٍ، أَصْوَاتٍ وَفَهْمِ المَسْمُوعِ، قِرَاءَةٍ، كِتَابَةٍ)¹²

• التَّعْبِيرُ فِي كِتَابِ أَلطَّالِبِ الأَوَّلِ مِنْ سِلْسَلَةِ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ): يَرَكُزُ عَلَى تَرَكَيبِ الكَلِمَةِ مِنْ خِلَالِ تَرْتِيبِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ؟، اكِتَبِ الكَلِمَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا الصُّورَةُ...؟¹³.

• التَّعْبِيرُ فِي كِتَابِ أَلطَّالِبِ الثَّانِي مِنْ سِلْسَلَةِ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ): تَعْبِيرٌ مَوْجَهٌ: اكِتَبِ مَوْضُوعًا بِعَنْوَانِ...؟، حَوْلِ النِّصِّ إِلَى قِصَّةٍ؟، اكِتَبِ مَوْضُوعًا بِعَنْوَانِ...؟¹⁴.

¹² سِلْسَلَةُ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ) الإِصْدَارُ الثَّانِي، الرِّيَاضُ، 2014، كِتَابُ الطَّالِبِ، ج 1، ص 11.

¹³ سِلْسَلَةُ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ) الإِصْدَارُ الثَّانِي، الرِّيَاضُ، 2014، الكِتَابُ الأَوَّلُ، ص 233.

¹⁴ سِلْسَلَةُ (العَرَبِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ) الإِصْدَارُ الثَّانِي، الرِّيَاضُ، 2014، الكِتَابُ الثَّلَاثُ، ص 191.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

- التَّعْبِيرُ فِي كِتَابِ الطَّلَبِ الثَّلَاثِ مِنْ سِلْسَلَةِ (العربية بين يديك):
يَنْتَقِلُ التَّعْبِيرُ إِلَى أَسْئَلَةٍ مُوجَهَةٍ مُبَاشِرَةً مِثْلَ: مَاذَا تَفْعَلُ فِي
المواقف الآتية؟، ماذا تقول في المواقف الآتية...؟، اكتب
موضوعاً بعنوان...¹⁵.

وعلى هذا الشكل تسير مهارة التَّعْبِيرِ مجردة من الشرح لمحتوى
التَّعْبِيرِ ومهاراته وأدواته، وغالبية السَّلَاسِلِ الحديثة تزيد وتنفص من التدريبات
وبعضها يسبق التدريبات بقطعة فيخلط بينها وبين مهارة الفَرَاءَةِ.
التَّعْبِيرُ فِي سِلْسَلَةِ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (التَّعْبِيرُ لِغَيْرِ
الناطقين باللغة العربية)

- وتميزت هذه السلسلة عن غيرها بتخصصها في التَّعْبِيرِ فجعلت
لمادة التَّعْبِيرِ ثلاثة كتب على ثلاثة مستويات منفصلة.
- المستوى الأول للمبتدئين وقد تم تقسيمه على ثلاث مراحل
(التَّعْبِيرِ المقيد-التَّعْبِيرِ الموجه-التَّعْبِيرِ الحر)¹⁶ ، والمستوى الثاني
(سؤال وجواب- بناء الجملة- بناء الفقرة)¹⁷ ، وكذلك المستوى
الثالث.

- ولهذه السلسلة أهمية كبيرة خاصة للكليات المتخصصة ككليات
الأداب خاصة أقسام اللغة العربية ، فهي تحتاج إلى التخصص
في المادة وليس سلسلة واحدة تشمل كل المهارات، وفي هذه
السلسلة الدرس مقسم بهذا الشكل (فقرة تليها أسئلة: أجب، رتب،
أكمل، صل...)

وبهذه الشكل تسير غالبية السَّلَاسِلِ، فيذكر التَّعْبِيرِ كتاباً لما سبقه
فَتُعْطَى أسئلة مباشرة، أو تجعله منفصلاً بفقرة قراءة تتبعها أسئلة، ويأتي
السؤال: أين المهارة المقصودة الموجهة لتعليم هذه المهارة (مهارة التَّعْبِيرِ)؟

الطَّرِيقَةُ النَّمُوذَجِيَّةُ لِتَدْرِيسِ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ:

كما للنحو والصرف قواعد يجب اتباعها للسير عليها وتجنب الخطأ في
النطق ، وكذلك للإملاء قواعد يجب اتباعها لتجنب الخطأ في الكتابة، كذلك
توجد قواعد للتعبير لتجنب الخطأ في نقل الأفكار وتوظيفها شفويًا وكتابيًا.

" وَلَا شَكَّ أَنَّ عَمَلِيَّةَ كِتَابَةِ مَوْضُوعِ التَّعْبِيرِ هِيَ عَمَلِيَّةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ عِدَّةِ
مَرَاكِلٍ يُؤَدِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، بِمَعْنَى أَنَّ هُنَاكَ خَطَوَاتٍ أُسَاسِيَّةً لَا يَدُ لِلدَّارِسِ
الذي يريد أن يكتب موضوعاً تعبيرياً متميزاً من أن يمر بكل خطوة على حدة
ليتقنها تماماً قبل الشروع في الانتقال إلى الخطوة التالية¹⁸

¹⁵ سلسلة (العربية بين يديك) الإصدار الثاني، الرياض، 2014، الكتاب الخامس، ص 166.

¹⁶ ف عبد الرحيم، سلسلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (التعبير لغير الناطقين باللغة العربية)،

1430هـ، المستوى الأول، ص 3.

¹⁷ ف عبد الرحيم، سلسلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (التعبير لغير الناطقين باللغة العربية)،

1430هـ، المستوى الثاني، ص 2.

¹⁸ طارق بنداري، الرائد في التعبير، الطبعة الأولى، ص 4، نسخة pdf لا تتوفر بالنسخة معلومات عن

دار النشر وسنة النشر،

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

ومن النماذج الهامة في تقسيم مهارات التَّعْبِيرِ تقسيم (طارق البنداري)،
فَعَرَضَ بِمَقْدَمَةِ كِتَابِهِ الْمَهَارَاتِ التَّعْبِيرِيَّةِ وَقَسَمَهَا إِلَى اثْنِي عَشَرَ قِسْمًا وَهِيَ:

1. مهارة استبدال مرادفات الكلمات .
2. مهارة استبدال مرادفات التراكيب .
3. مهارة إعادة الجمل والتراكيب للفقرة لإحساس بتسلسل الأفكار وترابطها .
4. مهارة التَّلْخِيسِ الفوري الدقيق والسريع في نفس الوقت .
5. مهارة التقديم والتأخير .
6. مهارة إضافة تراكيب جديدة في أماكنها المناسبة من الفقرة (بسط الكلام) .
7. مهارة تحويل الفقرة لأسلوب آخر (هو أسلوب الدارس) .
8. مهارة تحديد العناوين الرئيسية للموضوع واستخلاص النقاط الفرعية المندرجة تحتها .
9. مهارة كتابة موضوع تعبير مركز من خلال نقاط محددة متتالية .
10. مهارة وضع أسئلة لكتابة موضوع التَّعْبِيرِ .
11. مهارة استخلاص مفاتيح الأسئلة المناسبة لموضوع التَّعْبِيرِ .
12. وأخيرا كتابة موضوع التَّعْبِيرِ باستخدام كل ما سبق التدريب عليه¹⁹ .

ثم يسير الكتاب معالجاً المَهَارَاتِ الْأَسَاسِيَّةَ للتعبير تدرجاً من البسيط، فيطبقها كاملة على أربع موضوعات نموذجية بعنوان (الحفاظ على الزمن- فن القيادة – علوم العرب- المخدرات) وتحت كل عنوان يكتب اسم المهارة أعلاه – وهذا هام جداً- ليدرك الطَّالِبُ أَنَّهُ يَتَعَامَلُ مَعَ قَاعِدَةٍ مَقْصُودَةٍ مَبَاشِرَةً يَجِبُ اسْتِيعَابُهَا بِشَكْلِ كَامِلٍ- وَكَانَتْ عَنَاوِينِ الْمَهَارَاتِ بِهَذَا الشَّكْلِ أَعْلَى كُلِّ مَوْضُوعٍ مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ الْأَرْبَعِ:

1. مرادفات الكلمات
2. مرادفات التراكيب
3. إعادة التراكيب للفقرة
4. التَّلْخِيسِ بالحذف والإضافة
5. التقديم والتأخير
6. إضافة تراكيب جديدة (بسط الكلام)
7. تحويل الفقرة لأسلوب آخر.
8. العنوان الرئيسي والنقاط الفرعية
9. كيفية كتابة موضوع تعبير
10. أسئلة التَّعْبِيرِ وصياغتها
11. مفاتيح الأسئلة

والرابط بتاريخ

<https://ia801601.us.archive.org/6/items/lisanarabs.blogspot.com-/2018/05/15>

[gro09/lisanarabs-gro09-7.pdf](https://ia801601.us.archive.org/6/items/lisanarabs.blogspot.com-/2018/05/15/gro09/lisanarabs-gro09-7.pdf)

¹⁹ المصدر السابق، ص 5.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

ثم ينتقل إلى التَّعْبِيرِ الوظيفي:

1. الرسالة الشخصية
2. الطلب
3. الشكوى
4. الدعوة
5. البرقية
6. الإعلان
7. التقرير
8. التعليمات والإرشادات
9. محضر الاجتماع
10. اللافتة

• ونموذج طارق بنداري وعرضه لمهارات التَّعْبِيرِ بهذا الشكل هو ما يجب أن تكون عليه داخل السَّلَاسِلِ المختلفة ليفهم الطَّالِبُ أنه أمام مهارة تدرس ولها أصول وقياس.

طَرِيقَةُ تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ:

أولاً: طَرِيقَةُ تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ الشَّفَويِّ

قبل البدء بحصة التَّعْبِيرِ الشَّفَويِّ، لا بد من ربط الدَّرْسِ والتَّعْبِيرِ بميول الطُّلَّابِ وإشعارهم بأهميته، والتدريب على المَهَارَاتِ الخاصة بالتَّعْبِيرِ الشَّفَويِّ ، ربط مادة الدَّرْسِ بالحياة العملية وبيئة التَّلَامِيذِ، والعمل على أن يسود جو من المرح والفرح حتى لا يَشْعُرَ التَّلَامِيذُ بالسَّأم والملل، ويستعدُّ المُعَلِّمُ لحفظ النظام وتهذيب السلوك بما يلائمه من الحزم مع العطف²⁰.
ولمعلم التَّعْبِيرِ السير وفق الخطوات الآتية بشكل فِرَقٍ تنافسية أو لعموم أصفَّ:

- (العنوان) يناقش الطُّلَّابُ في اختيار عنوان الدَّرْسِ وفقاً لدروس القُرَاءَةِ أو المناسبات المختلفة وطرح العناوين المتنوعة ثم الاختيار من بينها.
- (المقدمة) بتوجيه من المُعَلِّمِ يقوم الطُّلَّابُ بصياغة مقدمة مناسبة تحمل التشويق مع إرشاد المُعَلِّمِ لما يناسب وما لا يناسب وحجم المقدمة، وحسن الانتقال منها للموضوع، وعلاقتها بها.
- (المَوْضُوع) يطلب المُعَلِّمُ من الطُّلَّابِ وضع العناوين الرئيسية والأفكار الفرعية للموضوع وتكتب على السَّبُورَةِ أو بورقة خارجية، ثم يقوم من كل فريق عضو يشرح فكرة من الأفكار ويتبعه عضو من فريق آخر يضيف على نفس الفكرة وهكذا حتى تكتمل الأفكار.
- (الخاتمة) يضع كل فريق خاتمة تناسبه، مع توجيه من المُعَلِّمِ لمتطلبات الخاتمة والحجم المناسب لها حسب المَوْضُوع، ثم يعرض كل فريق خاتمته.

²⁰ جمال مصطفى العيسوي وزملاؤه. طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، دار الكتاب الجامعي، 2005، العين، الإمارات، ص 151.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

يجب أثناء تدريس التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ التَّرْكِيزُ عَلَى الْمَهَارَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُ وَتَكُونُ وَاضِحَةً بِذَهْنِ الْمُعَلِّمِ، وَكَذَلِكَ الطُّلَّابِ يَجِبُ أَنْ يَفْهَمُوا هَذِهِ الْمَهَارَاتِ وَالْمَقْصُودَ مِنْهَا وَطَرِيقَ تَنَاوُلِهَا وَالتَّعَامُلَ مَعَهَا، وَالإِنْتِقَالَ وَالتَّسْلُسَلَ مِنْ (التَّعْبِيرِ الْمُقِيدِ إِلَى الْمَوْجِهِ إِلَى الْحَرِّ).

وَيُمْكِنُ أَنْ يَاقُومَ الْمُعَلِّمُ بِتَدْرِيبِ الطُّلَّابِ عَلَى الْمَهَارَاتِ الْآتِيَةِ شَفَوِيًّا:

1. التَّعْبِيرِ الْحَرِّ عَنْ مَوَاقِفَ مُخْتَلَفَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ.
2. التَّعْبِيرِ عَنِ الصُّورِ.
3. إِجَابَةُ الْأَسْئَلَةِ وَالتَّلْخِصِ شَفَوِيًّا.
4. قِصَصَ الْقِصَصِ وَتَلْخِصِهَا.
5. الْحَدِيثَ عَنِ النِّشَاطَاتِ الْمُنَهْجِيَّةِ وَاللَّامْنَهْجِيَّةِ.
6. الْحَدِيثَ عَنِ الْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْوَطَنِيَّةِ²¹.

ثَانِيًّا: التَّعْبِيرُ الْكِتَابِيُّ:

التَّعْبِيرُ الْكِتَابِيُّ نَتَاجُ اتِّقَانِ الْمَهَارَاتِ السَّابِقَةِ لَهُ مِنْ اسْتِمَاعِ وَمَحَادَثَةِ وَقِرَاءَةِ وَنَحْوِ وَصَرَفِ، وَإِنْ أَجَادَ الْمُتَعَلِّمُ هَذِهِ الْمَهَارَاتِ أَيْدَهُ الْمَخْرَجُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا وَهُوَ التَّعْبِيرُ الْكِتَابِيُّ، فَيَصْبِحُ كِتَابِيًّا مَبْدَعًا وَمَفْهُومًا بَلِيغًا وَحَامِلًا لِللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ، فَمَنْ يَمْتَلِكُ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ النَّاظِقِينَ بِهَا يَفُوقُ كَثِيرًا النَّاظِقِينَ بِهَا فِي بَعْضِ الْجَوَانِبِ وَلَا سِيَّمَا عَامَتَهُمُ الْغَيْرِ مُتَخَصِّصِينَ بِهَا.

لِلتَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ قِيَمَتُهُ التَّرْبُويَّةُ وَالْفَنِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِهِ، فَهُوَ يَفْسِحُ الْمَجَالَ إِمَامَ التَّلَامِيذِ لِلتَّرْوِيِّ، وَتَخْيِيرِ الْأَلْفَاظِ، وَاتِّقَانِ التَّرَاكِيِبِ، وَتَرْتِيبِ الْأَفْكَارِ، وَحَسَنِ الصِّيَاغَةِ، وَتَنْسِيقِ الْأَسْلُوبِ، وَتَنْقِيحِ الْكَلَامِ²².

أَهْمِيَّةُ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ:

تَتَضَحُّ أَهْمِيَّةُ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ فِي النِّقَاطِ الْآتِيَةِ:

1. قُدْرَةُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى تَحْدِيدِ أَفْكَارِهِ وَاسْتِقْصَاءِ جَوَانِبِهَا وَمِرَاعَاةِ تَرْتِيبِهَا وَتَكَامُلِهَا.
2. قُدْرَةُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى نَقْلِ صُورَةٍ وَاضِحَةٍ عَنِ أَفْكَارِهِ وَمَشَاعِرِهِ فِي آيَةٍ مُنَاسِبَةٍ تَأْتُرُ بِهَا.
3. الْقُدْرَةُ عَلَى إِپْرَادِ بَعْضِ عُنَاصِرِ الْإِقْنَاعِ تَأْيِيدًا لِلرَّأْيِ.
4. الْقُدْرَةُ عَلَى الْكِتَابَةِ إِلَى كُلِّ فَنَةٍ بِمَا يَنَاسِبُهَا فِكْرًا وَلُغَةً وَأَسْلُوبًا.
5. الْقُدْرَةُ عَلَى الْكِتَابَةِ السَّلِيمَةِ رَسْمًا وَتَرْكِيبًا لِلجُمْلَةِ وَبِنَاءِ الْعِبَارَةِ مَعَ الدَّقَّةِ فِي تَوْظِيفِ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا الْمُنَاسِبَةِ.
6. تَنْمِيَّةُ مَهَارَةِ تَلْخِصِ الْمَوَاضِعِ وَالْقِصَصِ الطَّوِيلَةِ، وَتَوْظِيفِهَا فِي الْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ²³.

طَرِيقَةُ تَدْرِيسِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ:

²¹ خليل عبد الفتح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، 2003، مطبعة منصور، غزة، ط1، ص18.

²² مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 26(9)، 2012، ص 2113.

²³ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، 2004، ط1، دار الشروق، ص 94،93 (بتصرف).

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

خطوات سيرِ درسِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ مرتبطٌ بِالتَّعْبِيرِ الشَّفَهِيِّ، فبعد انتهاء درسِ التَّعْبِيرِ الشَّفَهِيِّ يطلبُ الْمُعَلِّمُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ جَمْعَ الْأَفْكَارِ وَزِيَادَةَ الشَّوَاهِدِ وَتَنْسِيقَ وَإِعَادَةَ تَرْتِيبِهَا بِشَكْلِ مُتْرَابِطٍ وَحَسْنَ إِخْرَاجِهَا كِتَابِيًّا عَلَى الشَّكْلِ التَّالِيِ:

1. (العنوان) حسن صياغة العنوان بأشكال مختلفة مشوقة تخدم الهدف الأساسي من المَوْضُوعِ.
 2. (التمهيد) ويذكر فيه أهمية المَوْضُوعِ والحاجة إليه وأسباب الكِتَابَةِ فيه.
 3. (المَوْضُوعِ) ويراعي في كتابته التدرج من البسيط الواضح للتفصيل، مع مراعاة العناوين الرئيسية والفرعية، وحسن استخدام القوالب الجذابة العميقة التي تخدم النص المكتوب.
 4. (الخاتمة) ويكتب فيها الطَّالِبُ خلاصة موضوعه والإجابة عن أسئلته بالتمهيد وفائدة ونفع موضوعه لمن يقرأه.
 5. (المصادر) يطلب الْمُعَلِّمُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ ذِكْرَ الْمَوَادِّ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا فِي كِتَابَةِ مَوْضُوعِهِ.
 6. (علامات الترقيم) يجب على الْمُعَلِّمِ تَنْبِيهُ الْمُتَعَلِّمِينَ لِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ وَأَهْمِيَّتِهَا فِي النِّصِّ الْمَكْتُوبِ وَحَسْنَ إِخْرَاجِهَا شَكْلِيًّا وَكِتَابِيًّا.
أَسَالِيبُ تَفْعِيلِ حِصَّةِ التَّعْبِيرِ:
- لا بدَّ لِحِصَّةِ التَّعْبِيرِ أَلَّا تَكُونَ حِصَّةَ قِرَاءَةٍ أَوْ نَحْوِ وَصْرَفٍ، لَا بَدَّ لَهَا أَنْ تَكُونَ حِصَّةً حَمَاسِيَّةً مَشْوِوقَةً بِمَحْتَوَاهَا، يَنْتَظِرُهَا الْمُتَعَلِّمُونَ لِشَعُورِهِمْ بِأَنَّهَا مَلَكَهُمْ وَهُمْ مِنْ يَفْعَلُونَ بِهَا، وَلَا بَدَّ لِذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الْأَسَالِيبِ الْمَعِينَةِ لِلْمُعَلِّمِ عَلَى الطَّرِيقِ وَمِنْهَا:
1. (تهيئة البيئة الصَّفِيَّةِ) حيث يطلب الْمُعَلِّمُ مِنْ كُلِّ طَالِبٍ عَلَى حِدَةٍ كِتَابَةَ جُمْلَةٍ أَوْ فِقْرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِعَنْوَانِ الدَّرْسِ.
 2. (تهيئة الْمُعَلِّمِ) لا بدَّ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَسْتَعِدَّ لِدَرْسِ التَّعْبِيرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ، وَمَعْرِفَةَ مَحْتَوَاهُ وَعُنَاوَانِهِ وَمَا يَدُورُ حَوْلَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَ مَسَاعَدَةَ الطَّالِبِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ وَمُنَظَّمٍ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْحِظُّ الْأَوْفَرُ مِنَ الدَّرْسِ لِلْمُعَلِّمِينَ.
 3. (التهيئة الذهنية للطالب بالمعلومات المسبقة) ، وذلك بتوجيه سؤال تمهيدي ذي صلة بموضوع الدَّرْسِ، ثم عرض الأمثلة التطبيقية ، وبعدها يشرح القاعدة ويطبّقها على الأمثلة السابقة ، ما تقع فيه غالبية السَّلَاسِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ، فلا بدَّ لِلْمُعَلِّمِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ تَلْخِصِ فِقْرَةٍ، أَنْ يَعْرِفَهُ مَا مَعْنَى التَّلْخِصِ وَكَيْفِيَّتَهُ وَضَوَابِطَهُ، وَكَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ كِتَابَةَ بَرْقِيَّةٍ أَوْ إِعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْبَرَهُ مَسْبَقًا بِمَعْنَى الدَّرْسِ وَضَوَابِطِهِ وَشُرُوطِهِ وَالتَّحْرِيصِ عَلَيْهَا ثُمَّ السُّؤَالِ وَالتَّحْرِيصِ الْمُسْتَمِرِّ بِاسْتِخْدَامِ الطَّرِيقِ الْمُنْتَوَعَةِ لِلْقِيَاسِ وَالتَّحْرِيصِ.
 4. (الوسائل) لاستخدام الوسائل الأثر الكبير والمميز على الْمُتَعَلِّمِينَ فِي اسْتِخْلَافِهِمْ وَتَحْفِيزِ ذَاكِرَتِهِمْ، فَيُمْكِنُ عَرْضَ مَقْطَعِ فِيدِيُو قَرِيبٍ مِنَ الْمَوْضُوعِ يَحْفِزُ وَيُنَشِّطُ ذَاكِرَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ.
 5. (استراتيجيات التعلم النشط) لا بدَّ مِنْ اسْتِخْدَامِ اسْتِرَاطِيَّاتِ التَّعَلُّمِ النُّشْطِ دَاخِلَ حِصَّةِ التَّعْبِيرِ بِكَافَّةِ أَشْكَالِهَا (التَّعَلُّمُ الذَّاتِي، التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِي، العصف الذهني، سرد القصص، الخرائط الذهنية، حل

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

المشكلات، لعب الدور، الألعاب، تعلم الأقران) حسب الموضوع المطروح وعناصره .

نَمُودَجٌ تَطْبِيقِيٌّ لِدَّرْسِ تَعْبِيرِ تَحْرِيرِي

العنوان (تدريس مهارة التلخيص)

لأي درس تقسيم طبيعي (قبل الدرس، أثناء الدرس، بعد الدرس) قبل الدرس

- يقوم المُعَلِّمُ بتجهيز بعض المَوضُوعَات؛ ليختار الطُّلَّابُ فيما بينها أو يضعها بين أيديهم كمقترح.
- تجهيز الوسائل التعليمية المطلوبة، من مقطع فيديو مناسب، أو قصة قصيرة لا تتجاوز نصف صفحة، حاسوب يتأكد من عمله واتصاله بالعارض، بعض الصور من ثلاث إلى خمس صور تخدم المهارة وتشدّد الذهن لتعريف معنى التلخيص.
- تجهيز نماذج للتلخيص حتى يتم عرضها أثناء الدرس.
- تصوير ورقة للتدريب بها قطعة المراد تلخيصها في نهاية الدرس (يستغنى عنها بمقاطع من الكتاب المقرر بين أيديهم).
- تجهيز بطاقات للتعريف بضوابط التلخيص، أو عرض حاسوبي.
- تقسيم الطُّلَّابِ إلى مجموعات متناسقة.
- تهيئة البيئة الصَّفِيَّةِ بشكل فرح ومرح.

أثناء الدرس

- بعد دخول المُعَلِّمِ وترحيبه وابتسامته المعهودة، يبدأ بـ(تهيئة الذهن) بطرح أسئلة: من يلخص لي الدرس السابق؟ وعن أي شيء تحدثنا؟ وما كان موضوعه؟ وأهم النقاط به؟
- يخرج المُعَلِّمُ بطاقة تعريفية مكتوباً عليها (لخص) ثم يسأل عن معنى الفعل، ويتبع ذلك التعريف به.
- يكتب المُعَلِّمُ عنوان الدرس على السُّبُورَةِ، ويذكر للطلاب أهداف الدرس والمستهدف منه.
- يقوم المُعَلِّمُ بتوزيع ورقة بها قطعة من سطرين ويطلب تلخيصهما بسطر في دقيقتين لا غير.
- لا ينظر المُعَلِّمُ لهذه الأوراق، بل بعد انتهاء الدقيقتين يقوم بشرح ضوابط التلخيص عن طريق العرض المجهز مسبقاً أو البطاقات أو كتابتها على السُّبُورَةِ.
- يعرض المُعَلِّمُ نموذجاً للتلخيص وذكر الضوابط التي اتبعت في تلخيصه.
- يطلب المُعَلِّمُ من الطُّلَّابِ إعادة تلخيص السطرين السابقين بمراعاة الضوابط.
- يقوم المُعَلِّمُ بالتدقيق على الأوراق وملاحظة نقاط الضعف، ثم التأكيد عليها على السُّبُورَةِ بديون ذكر لأسماء الطُّلَّابِ.
- يطلب المُعَلِّمُ من بعض الطُّلَّابِ تلخيص درس سابق شفويّاً في دقيقتين لكل طالب.

تَدْرِيسُ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ

- يطلب المُعَلِّمُ في نهاية الدَّرْسِ من الطُّلَّابِ تلخيصَ كتابِ قصص لشخصيات فيما لا يزيد عن نصف صفحة، كقصص الأنبياء، قصص الصحابة...
بَعْدَ الدَّرْسِ
- يذكر المُعَلِّمُ الطُّلَّابِ بالتَّخْيِصِ وينصحهم بعمله كعرض إلكتروني حاسوبي ويسمح لهم بعرض الدَّرْسِ القادم.
- يتابع المُعَلِّمُ الطُّلَّابِ (عن طريق مجموعة تجمعهم على الهاتف) بالتَّخْيِصِ، ويجب على الأسئلة التي تدور في أذهانهم، أو يحل العقبات التي تواجه البعض.
- يستضيف المُعَلِّمُ معلماً آخر يبدأ الدَّرْسَ الجديد بتلخيص لشخصية محببة لنفوسهم معاصرة وقدوة حسنة فيما لا يزيد عن دقيقتين.

الخاتمة:

- في نهاية هذه الدَّرَاسَةِ تَوَصَّلْتُ إِلَى:
1. أَهْمِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ وَتَنَاوُلِهَا كِمَادَةٍ لَهَا قَوَاعِدُ يَجِبُ اتِّبَاعَهَا وَعُنُونَتَهَا وَالسِّيَرُ عَلَيْهَا بِالتَّدرِجِ وَفَقَّ مِنْهَا جُ ثَابِتٌ
 2. أَهْمِيَّةُ وَضْعِ مَهَارَاتِ التَّعْبِيرِ أَمَامَ المُعَلِّمِ وَالمُتَعَلِّمِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ لِيُعَلِّمَ أَيْنَ يَسِيرُ وَمُسْتَوَى تَقَدُّمِهِ.
 3. لِمَهَارَةِ التَّعْبِيرِ خُصُوصِيَّةٌ فِي تَنَاوُلِهَا وَهِيَ تَابِعَةٌ لِباقي المَهَارَاتِ وَخَادِمَةٌ لَهَا بِنَفْسِ الوَقْتِ وَالمُوضِحَةِ لِدرَجَةِ إِجَادَتِهَا.
 4. إِدْرَاكُ المُعَلِّمِ لِمَهَارَاتِ التَّعْبِيرِ وَطَرِيقِ تَنَاوُلِهَا وَالتَّعَامُلِ مَعَهَا العَامِلُ الأَكْبَرُ عَلَى نَجَاحِ إتْقَانِ هَذِهِ المَهَارَةِ.
 5. مَهَارَاتُ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ بِعَدَدِ السَّاعَاتِ وَحَجْمِ السَّلَاسِلِ بَلْ بِقَدْرِ إِتْقَانِ وَأَسْتِيْعَابِ المُتَعَلِّمِ لِلْمَهَارَاتِ الأَسَاسِيَّةِ.
 6. يُسَهِّمُ المُنْهَاجُ الوَاضِحُ المَعَالِمِ وَالعَصْرِيُّ، القَائِمِ عَلَى تَفْصِيلِ المَهَارَاتِ وَعُنُونَتِهَا بِكُلِّ دَرْسٍ وَوَضْعِ أَهْدَافِ كُلِّ دَرْسٍ فِي تَرْسِيخِ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ.

التوصيات:

1. تَوْظِيْفُ المَهَارَاتِ وَالإِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ المُتَنَوِّعَةِ فِي حِصَّةِ التَّعْبِيرِ.
2. إِسْتِخْدَامُ المَهَارَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ لِلتَّعْبِيرِ وَعُنُونَتِهَا فِي كَافَّةِ السَّلَاسِلِ وَوَضْعُهَا بِعَيْنِ الإِعْتِبَارِ أَمَامَ المُعَلِّمِ وَالمُتَعَلِّمِ.
3. عَدَمُ الخَلْطِ بَيْنَ مَهَارَةِ التَّعْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ وَالمُحَادَثَةِ فِي الإِسْتِخْدَامِ ، فَالْيَسْتِ مَهَارَةُ التَّعْبِيرِ قِرَاءَةً أَوْ مُحَادَثَةً وَإِنْ كَانَتْ تُسْتَفِيدُ مِنْهُمَا وَتُفِيدُ.

Kaynaklar

1. İbn-i Manzûr, Lisânu'l-Arab, 3. Baskı, Lübnan, 1994.
2. Esmâ Aba, Mehârâtu't-Ta'lîmi'l-Kitâbî ve Devruhâ fî Tallumî'l-Lugati'l-Arabiyye ledâ Telâmîzi's-Seneti'l-Hâmiseti'l-İbtidâiyye, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Mohamed Khider Biskra Üniversitesi, 2015 .
3. Cemâl Mustafa el-İsevî (Heyet), Turuku Tedrîsi'l-Lugati'l-Arabiyye bi Merhahaleti't-Talimi'l-Esasi, Dâru'l-Kutubi'l-Câmiî, el-Ayn, el-İmârât (BAE), 2005,
4. Halil Abdulfettah Hammad, Halil Mahmud Nassar, Fennu't-Tabiri'l-Vazzîfî, 1. Baskı, Matbaatu Mansur, Gazze, 2003.
5. Rüşdi Ahmed Tuayme, el-Mehârâtu'l-Lugaviyye, Mustaveyâtuha Tedrîsuhâ Su'ûbâtuhâ, 1. Baskı, Daru'l-Fikri'l Arabî, Kahire, 2004.
6. Zeyn Kamil el-Huveyski, el- Mehârâtu'l-Lugaviyye ve Avâmili Tenmiyeti'l- Mehârâtu'l-Lugaviyye inde'l-Arab ve Gayrihim, 1. Baskı, Daru'l-Marife, Mısır, 2001.
7. Sa'd Abdülkerim el-Vâilî, Turuku Tedrîsi'l-Edebi ve'l-Belagati ve't-Tabir, 1. Baskı, Dâru'ş-Şurûk, 2004.
8. Silsiletu'l_Arabiyyeti beyne Yedeyk, 2. Yayın Periyodu. Riyad, 2014.
9. Darık Bindari, er-Râid fi't-Tabir, , 1. Baskı.
10. Ömer el-Es'ad ve Fatma es-Sadi, el-Lugati'l-Arabiyye beyne'l-Menheci ve't-Tatbik, Daru'l-Ata, Amman, 1989.
11. F. Abdurrahim, Silsiletu'l-Camiaati'l-İslamiyye -el-Medinetu'l-Munevvera-, Et-Tabir ligayrı'n-Natikiyye bi'l-Lugati'l-Arabiyye, 1430 .
12. Meşhur Esbetan, Tef'îli Hisseti't-Tabir ve Esalibi Tedrîsiha, Mecelletu'n-Necâh li'l-Ebhas, 26(9), 2012.
13. Velid Ahmed Cabir, Tedrisu'l-Lugati'l-Arabiyye, 1. Baskı, Daru'l-Fikr, Umman, 2002.